

# الطب البيطرى... وأفاق مستقبلية



د. مصطفى فايز  
أستاذ الطب البيطرى - جامعة قناة السويس

- المعامل الإقليمية.
- الجمعية الطبية البيطرية المصرية.
- الجمعيات العلمية.
- النقابة العامة للأطباء البيطريين.
- النقابات الفرعية للمحافظات.
- اتحاد نقابات المهن الطبية.
- كليات الطب البيطرى.
- برنامج الخدمات البيطرية.

## القوانين المنظمة للطب البيطرى

- قانون مزاولة مهنة الطب البيطرى، وزارة الصحة رقم ٤١٦ لسنة ١٩٥٤.
- قانون الزراعة (الكتاب الثانى - الثروة الحيوانية) وزارة الزراعة رقم ٥٣ لسنة ١٩٦٦.
- قانون النقابة العامة للأطباء البيطريين، ووزارات الصحة والزراعة رقم ٤٨ لسنة ١٩٦٩.
- قانون اتحاد نقابات المهن الطبية، وزارة الصحة رقم ١٣ لسنة ١٩٨٣ وسنة ١٩٩٤.
- قانون مزاولة مهنة الصيدلة وزارة الصحة رقم ١٢٧ لسنة ١٩٥٥، والمعدل بالقانون رقم ٨١ لسنة ١٩٩٧.

- في مقال جامع شامل عن الحاضر الراهن وعن المستقبل المتوقع للطب البيطرى نقدم لكم فى هذا الدليل رؤيتنا الدكتور مصطفى فايز، وهو يعرضها فى صورة فاكسات واقعية وصريحة يوضح فيها الآتى:
- أهداف مهنة الطب البيطرى.
  - هيكل الطب البيطرى فى مصر.
  - القوانين المنظمة للطب البيطرى.
  - الوحدة الحيوانية الإنتاجية.
  - تقييم الثروة الحيوانية فى مصر.

ثم يعرض لنا بعد ذلك بيانات مفيدة عن تعداد الثروة الحيوانية وتعداد الأطباء البيطريين فى مصر ومتطلبات التوازن للمهنة ثم رؤيته للطب البيطرى ومعوقات تنفيذ سياسته التخصصية وبعد ذلك يوضح لنا دور النقابة ودور الهيئة ودور الجامعات والمعاهد البحثية فى ظل المتغيرات الحديثة والاقتصاد الحر ويختتم هذا المقال بفاكس مهم يحتوى على توصيات محددة لتحقيق مستقبل أفضل للطب البيطرى.

## هيكل الطب البيطرى

- الهيئة العامة للخدمات البيطرية.
- مديريات الطب البيطرى.
- الوحدات البيطرية.
- معاهد البحوث البيطرية.

■ قانون مزاولة مهن التحاليل المعملية، وزارة الصحة رقم ٣٦٧ لسنة ١٩٥٤.

#### أهداف مهنة الطب البيطرى

■ مهنة الطب البيطرى وتقدمها فى الدولة تعتبر مقياساً صادقاً لتقدم الشعوب ورفاهيتها وهى تهدف إلى:

- تنمية الثروة الحيوانية ودعم الاقتصاد القومى للدولة.
- حماية صحة الإنسان من الأمراض المشتركة والوافة.
- توفير غذاء صحى سليم خال من كل الأضرار للإنسان.

#### الوحدة الحيوانية:

إذا اعتبرنا أن الوحدة الحيوانية فى مصر هى الجاموسة وهى وحدة إنتاجية ذات عائد اقتصادى مهم فإن باقى أنواع الحيوانات الإنتاجية ممكن أن تعتبر كالاتى:

- الأبقار ٠.٨
- الحلوب ١.٦
- الجاموس ١
- الجمال ١.١
- الخيول والدواب ١
- الأغنام ٠.١
- الدواجن

#### تقييم الثروة الحيوانية فى مصر (وحدات حيوانية)

- ١٦ مليون وحدة حيوانية.
- ٥.٥ مليون ماشية.
- ١.٥ مليون أغنام وماعز.
- ٣.٠ ملايين جمال ودواب.
- ٦.٠ مليون دواجن.

#### تعداد الثروة الحيوانية

- مليون أبقار وجاموس.
- ٤.٦ مليون أغنام وماعز.

- ١.٥ مليون دواب (خيول - بغال - حمير).
- ٠.٣ مليون جمال.
- ٢.٠ مليون دجاج تسمين.
- ٣.٥ مليون دجاج بياض.
- ٥ ملايين أمهات تسمين.

#### متطلبات الرعاية الطبية البيطرية:

- المعدل العالمى للرعاية البيطرية طبيب واحد لكل ٤٠٠٠ وحدة.
- معدل الرعاية البيطرية فى مصر طبيب واحد لكل ١٠٠٠ وحدة.
- متوسط سنوات الخدمة للطبيب ٢٥-٢٥ سنة.
- معدل الإحلال السنوى للأطباء ٤٪.
- تعداد الخريجين سنوياً ١٥٠٠-٢٠٠٠ طبيب.
- متطلبات الرعاية البيطرية فى مصر ٤٠٠٠ طبيب.
- المطلوب تخرجهم سنوياً ١٦٠ طبيباً بيطرياً.

#### تعداد الأطباء البيطريين المصريين حتى عام ٢٠٠٩

- ٤٠٣٣٤ طبيباً بيطرياً.
- ٢٧١٨٢ طبيباً بيطرياً عاملاً.
- ١٨٢٥٠ ذكراً ٨٩٤٢ أنثى.
- ٤٤٤٢ طبيباً بيطرياً غير عامل.
- ٢٣٦١ متقاعدون.
- ١١٦٠ وفيات.
- ٨٩٨ هجرة دائمة وبالخارج.
- ٧ صيادلة.
- ٢ وكلاء نيابة.

#### تعداد الأطباء البيطريين العاملين

- ١٣٩٢٧ طبيباً بيطرياً ممارساً بوزارة الزراعة - الصحة - التموين...
- ٥٠٩١ طبيباً بيطرياً بجهات أخرى:
- ٤٦٥٠ طبيباً بيطرياً عاملاً بالجامعات ومعاهد البحوث.
- ٢٤١ عاملين بالتعليم الزراعى.

- قانون رقم ٨١ لسنة ١٩٩٧ (تسجيل وتداول الأمصال واللقاحات).
- قرار السيد الأستاذ الدكتور وزير الزراعة بشأن المراكز البيطرية. رقم ١٨٣٤ لسنة ٢٠٠١ لتداول الأدوية البيطرية.
- تسجيل ١٤٣٦ عيادة بيطرية ومعامل بيطرية ومكاتب استشارية.
- برنامج الخدمات البيطرية V.S.P.

#### الوضع المستقبلي للعمل الحر:

- فتح عيادات بيطرية خاصة.
- إنشاء معامل التحليل والتشخيص البيطرية.
- إقامة مراكز لتداول الأدوية والمستلزمات البيطرية.
- إنشاء مراكز لتداول المستحضرات البيولوجية البيطرية.
- إنشاء معامل تحاليل طبية.
- فتح المكاتب الاستشارية البيطرية.
- إقامة المشروعات الإنتاجية:
- مزارع إنتاج لحوم وألبان ومزارع دواجن تسمين وبياض.
- مصانع منتجات حيوانية ومصانع أدوية بيطرية.
- إنشاء مجازر ومحاجر خاصة.
- تحويل حدائق الحيوان والأسماك للقطاع الخاص.
- تطوير المهام لأركان المهنة الأساسية:
- الهيئة العامة للخدمات البيطرية.
- المعاهد البحثية.
- كليات الطب البيطري.
- النقابة العامة للأطباء.

#### دور الهيئة العامة في ظل الاقتصاد الحر

- رسم استراتيجية للخدمات البيطرية على مستوى الدولة.
- وضع التشريعات اللازمة للاستراتيجية.

- ٥٠ ضابطا بوزارة الداخلية.
- ١٥٠ ضابطا بالقوات المسلحة.
- ٨١٦٤ طبيباً بيطرياً عاملاً بالقطاع الخاص
- ١٤٣٦ عيادات ومعامل تحاليل بيطرية.
- ٣٥٠ معمل تحاليل طبية.
- ٦٣٧٨ عاملون بقطاع الدواء.

#### متطلبات التوازن في مهنة الطب البيطري

- تنمية الثروة الحيوانية وتنشيط الإنتاج الحيواني.
- إيقاف التزايد في تعداد الأطباء البيطريين.
- مواكبة النظام العالمي للاقتصاد الحر.
- تحويل برامج التنمية للقطاع الخاص.
- تحديد الدور الحكومي في مجال الرعاية البيطرية.
- خلق فرص عمل للأطباء الجدد.
- دعم ومساندة العمل في المجال الحر.

#### الطب البيطري في المجال الحر (الخصخصة) معوقات تنفيذ سياسة الخصخصة:

- القصور المادي للمشروعات.
- مطالبة البنوك للضمانات.
- تخوف الأطباء من فشل المشروعات.
- مقاومة القائمين على القطاع العام.
- التخوف السياسي من قوة واستقلالية العمل الحر.

#### محاولات مبدئية للخصخصة:

- مشروع العلاج الاقتصادي رقم ١٣٣ لسنة ١٩٨٩.
- بيع الأمصال واللقاحات غير السيادية.
- إنشاء الوحدات ذات الطابع الخاص:
- وحدات بيطرية ومراكز التلقيح الاصطناعي.
- البرامج التدريبية المكثفة بالجامعات ومعاهد البحوث والهيئة.
- تعديل قانون الصيدلة رقم ١٢٧ لسنة ١٩٥٥.

■ الرقابة على المستوى التعليمى والفنى للخريجين.

■ فتح مجالات العمل الحر للأطباء البيطريين.  
■ وضع اللائحة الخاصة بأداب المهنة وتنفيذها.  
■ المساعدة فى تنظيم التدريب الحقلى والتعليم المستمر.

■ توفير المراجع العلمية والاتصالات العالمية بشبكات الحاسب الألى.

■ توفير التكافل لحماية الأطباء البيطريين فى مجال العمل الحر.

■ المشاركة فى تعديل القوانين المنظمة للمهنة.  
■ الحماية المهنية والاجتماعية للأطباء البيطريين.

#### التوصيات لتحقيق مستقبل أفضل للطب البيطرى؛

■ تطوير القوانين المنظمة للمهنة.  
■ تحديد دور الهيئة العامة للخدمات البيطرية.  
■ تحديد التعيين الحكومى للأطباء البيطريين.  
■ منع إنشاء وحدات بيطرية جديدة.  
■ تشجيع إقامة المنشآت البيطرية الخاصة: عيادات، معامل، مراكز، مكاتب استشارية.  
■ خصخصة حدائق الحيوان والأسماك.  
■ إيقاف إنشاء كليات جديدة للطب البيطرى.  
■ تحديد أعداد المقبولين بكليات الطب البيطرى.  
■ تأكيد التدريب والتعليم البيطرى المستمر.  
■ دعم وتمويل المشروعات الخاصة للخريجين.  
■ خلق فرص عمل جديدة لشباب الأطباء البيطريين.

#### تأكيد دور النقابة العامة للأطباء البيطريين؛

■ تطوير وتقديم مهنة الطب البيطرى.  
■ رعاية وحماية الأطباء البيطريين.

#### إنشاء وزارة للثروة الحيوانية والطب البيطرى؛

■ تنظيم مهنة الطب البيطرى ورعايتها.  
■ تنمية الثروة الحيوانية ودعم الاقتصاد القومى.

■ متابعة تنفيذ هذه الاستراتيجيات.

■ الإرشاد البيطرى.

■ مقاومة الأوبئة والأمراض المشتركة.

■ الرقابة على المنتجات الحيوانية.

■ الرقابة على المستحضرات الدوائية والبيولوجية.

■ تدريب الأطباء البيطريين.

#### دور المعاهد البحثية فى ظل الاقتصاد الحر؛

■ فصل البحوث والرقابة لتكون بإشراف حكومى.  
■ إنتاج الأمصال واللقاحات.  
■ التسخيص العملى للأمراض.  
■ تحليل الأغذية وإضافات الأعلاف.  
■ تحليل الأدوية والمركبات الدوائية.  
■ معايرة الأمصال واللقاحات.

#### دور التعليم البيطرى فى ظل الاقتصاد الحر؛

■ تطوير التعليم البيطرى ليوكب أنشطة القطاع الخاص.  
■ توفير المجال العلمى لتخريج المتخصصين فى المجالات الفنية البيطرية.  
■ رفع مستوى التعليم لتخريج ممارس عام كفاء.  
■ التدريب والتعليم المستمر للأطباء بالتعاون مع باقى هياكل المهنة.  
■ إيقاف إنشاء كليات جديدة للطب البيطرى.  
■ تحديد أعداد المقبولين والخريجين ليتلاءم مع حجم الثروة الحيوانية واحتياجات سوق العمل.

#### دور النقابة العامة للأطباء البيطريين؛

■ وضع المواصفات المطلوبة للمنشآت البيطرية.  
■ تحديد المتطلبات العلمية للإخصائى والاستشارى.  
■ تأكيد تحديد أعداد المقبولين والخريجين والحد من إنشاء كليات بيطرية جديدة.